

الخصائص

كالمُذْخُل والمُذْغِل فيمن اخفى النون فرضية وتقبيلاً له ثم رأيته وقد أثبتته فيما بعد بخطّه في تذكرته ولم أر أحداً من أصحابنا ذكر امتناع فعنلى وبأيه فيما لامه حرف حلقىّ لمّا يُعْقِب ذلك من ظهور النون وزوال شبهها بحروف اللين والقياس يوجبهُ فلنكن عليه ويؤكدُده عندك انك لا تجد شيئاً من باب فعنلى ولا فعنل ولا فعنعل بعد نونه حرف حلقىّ . وقد يجوز أن يكون إنكار الخليل قوله فارفعنا إنما هو لتكرار الحرف الحلقىّ مع استنكارهم ذلك الا ترى إلى قلّة التضعيف في باب المَهَهـ والرخَخـ والبَعَاعـ والبَحَجـ والضَغِغَة والرَغِغَة هذا مع ما قدّمناه من ظهور النون في هذا الموضع . ومن ذلك قول أصحابنا إن اسم المكان والمصدر على وزن المفعول في الرباعيّ قليل إلا أن تقيسه وذلك نحو المدحرج تقول دحرجته مُدَحَّرَجاً وهذا مُدَحَّرَجنا وقلقلته مقلقلنا ومقلقلنا وكذلك أكرمته مَكْرَماً وهذا مُكْرَمٌك أي موضع إكرامك وعليه قول ابن تيمية (وَمَزَّزَ قُنَا هُمْ كُلُّ مُمَزَّزٍ) أي تمزيقٍ وهذا ممزَّزٌق الثياب أي الموضع الذي تمزَّزٌق فيه قال أبو حاتم قرأت على الأصمعيّ في جيميّة العجّاج . (جَأْباً ترى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجاً ...)